وكن كره الله ابعاثهم فثبطهم ، قال وما لفظ الشخص
وأيت بعض اصحاب الحديث يذهب الى جواز اطلاقه ووجهه ان
قوله لاشخص نفي من اثبات وذلك يقتضي الجنس كقوله لارجل
اكرم من زيد يقتضي ان زيدا يقع عليه اسم رجل كذلك
قوله لاشخص اغير من الله يقتضي انه يقع عليه هذا
الاسم قال وقد ذكر ابو الحسن الدارقطني في كتاب الرؤية
ما يشهد لهذا القول وذكر حديث لقيط بن عامر المتقدم وقوله
النبي صلى الله عليه وسلم كيف ونحن ملء الارض وهو شخص
واحد فأقره النبي ص على قوله قال وقد ذكر احمد هذا
الحديث في الجزء الاول من مسند الكوفيين فقال عبد الله
يعني ابن احمد رحمه الله قال عبيد الله القواريري ليس حديث
اشد على الجهمية من هذا الحديث قوله لاشخص احب اليه
المدحة من الله ،

قال القاضي ويحتمل ان يمنع من اطلاق ذلك عليه لان
لفظ الشخص ليس بصريح فيه لان معناه لا احد اغير من الله
لانه قد روى ذلك في لفظ آخر فاستعمل لفظ الشخص في موضع
احد ويكون هذا استثناء من غير جنسه ونوعه كقوله تعالى
مالهم به من علم الا اتباع الظن وليس الظن من نوع
العلم ولما تأويل الشخص اذا ثبت اطلاقه بالذات المعينة
والحقيقة

والحقيقة المخصوصة فهذا باطل في لغة العرب التي خاطب
بها النبي ص امته وانما يوجد مثل هذا في عرف المتكلمين
ونحوهم اذا قالوا هذا ينحصر نوعه في شخصه أولا ينحصر نوعه
في شخصه وقالوا الجنس ينقسم الى انواعه والنوع ينقسم الى
اشخاصه ونحو ذلك مما هو لفظ الشخص فيه بازاء لفظ
الواحد بالعين واصل ذلك والله اعلم ان التقسيم لما كان واردا
على ما ظهر وهو الانسان وكل واحد من الاناس يسمى شخصا نقلوا
هذا بالعرف الخاص الى ما هو من سماه اللغوي فقالوا لكل
واحد من افراد اي نوع كان شخصا حتى يسمون السواد العين
والبياض العين شخصا من اشخاص نوعه ويقولون واجب
الوجود انحصر نوعه في شخصه كما يقولون مثل ذلك في الشمس
وكل ما ليس له مثل وهذا مثل تقاسيمهم ونقل المتكلمين للفظ الجوهر
الى اعم من سماه اللغوي وكذلك لفظ الجسم وغيره لكن
معرفة اللغات والعرف الذي يخاطب بها كل مخاطب من اهم
ما ينبغي الاعتناء به في فهم كلام المتكلمين وتفسيره وتأويله
ومعرفة المراد به فان اللغة الواحدة تشتمل على لغة اصلية
وعلى انواع من الاصطلاحات الطارئة الخاصة والعامة
فمن اعتاد مخاطبة بعض تلك الاصطلاحات يعتقد ان
ذلك الاصطلاح هو اصطلاح اهل اللغة نفسها فيحمل عليه كلام

Copyright © King Saud University